

النهاية في غريب الأثر

{ قيد } (ه) فيه [قَيِّدُ الْإِيمَانُ الْفَتَكُ] أي أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَكِ كما يَمْنَعُ الْقَيِّدُ عَنِ التَّصَرُّفِ فكأنه جعل الْفَتَكُ مُقَيِّدًا .
ومنه قولهم في صفة الفرس [هو قَيِّدُ الْأَوَابِدِ] يريدون أنه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو .

[ه] ومنه حديث قَيْلَةَ [الدَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَمَلِ] أرادت أنها مُخَصِّية مُمَرِّعة فالجمل لا يَتَّعِدِّي مَرَّتَعَهُ (عبارة الهروي : [والجملُ يُقَيِّدُ في مرتعه حتى يَسْمَنَ]) . والمَقَيِّدُ ها هنا : الموضع الذي يُقَيِّدُ فيه : أي أنه مكان يكون الجملُ فيه ذا قَيْدٍ .

[ه] ومنه حديث عائشة [قالت لها امرأة : أُقَيِّدُ جَمَلِي] أرادت أنها تَعْمَلُ لَزْوَجِهَا شيئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ فكأنها تَرَبِّطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا .

[ه] وفيه [أنه أَمَرَ أَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَسِمَ إِبْلَاهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيِّدَ الْفَرَسِ] هي سِمَةٌ معروفة وصورتها حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .
(س) وفي حديث الصلاة [حين مالت الشمس قِيدَ الشِّرَاكِ] .

(س) وفي حديث آخر [حتى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ] وقد تكرر ذكر [القيد] في الحديث . يقال : بيني وبينه قِيدُ رُمْحٍ وَقَادُ رُمْحٍ : أي قَدَرُ رُمْحٍ . والشِّرَاكِ : أَحَدُ سُيُورِ الذِّعْلِ التي على وجهها . وأراد بقِيدِ الشِّرَاكِ الْوَقْتَ الذي لا يَجُوزُ لأحد أن يَتَّقَدَّمه في صلاة الظُّهْرِ . يعني فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَقَدَّرَهُ بِالشِّرَاكِ لِدِقَّتِهِ وهو أقل ما يَتَّبَعِيَّانَ به زيادة الظِّلِّ حتى يُعْرِفَ منه مَيْلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ .
(س) ومنه الحديث [لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينَا وَمَا فِيهَا]